International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 3, No. 2, 2018, pp. 370 - 391
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130
Available online at http:// www.refaad.com

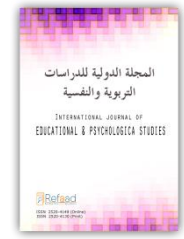

استراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول

امتنان عبد الرحمن الشهوان

المملكة العربية السعودية – معلمة للمرحلة المتوسطة
Emtenan.1977@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي ، وتألفت عينة الدراسة من(٤٠) معلم ومعلمة في المدارس الثانوية بمنطقة الرياض بواقع (٢٠) معلم و(٢٠) معلمة في العام الدراسي(١٤٣٧/١٤٣٨هـ)، أعدت الباحثة استبانة صممت حسب (مقياس ليكرت الخماسي)، وأسفرت النتائج عن واقع ما يمارسه المعلم من استراتيجيات لدعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري لا يتلاءم مع التحديات التي تواجه المجتمع الإسلامي، وعن حاجة المعلمين إلى انموذج عملي لدعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري، وأن معظم أفراد العينة بحاجة إلى تعديل لمفهوم الوسطية والأمن الفكري، ووجود مشكلة في وعي المعلمين لأهمية دعم الوسطية لدى طلابهم وتعزيز الأمن الفكري لديهم ومعظم المعلمين الذين يهتمون بالأمن الفكري ليس لديهم استراتيجيات محددة لدعمه بل يستخدمون استراتيجيات ذاتية لدعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري و يفضلون وجود استراتيجية واضحة المعالم لدعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري يبدعون تحت مظلتها.

الكلمات المفتاحية: الوسطية، الأمن الفكري.

المقدمة:

المفهوم الشامل للأمن هو مطلب كل أمة، فالأمن الفكري على وجه الخصوص يحفظ الهوية ويقي العقول من الجنوح والغزو الفكري، وفي ظل الانفتاح على الآخر حرصت المملكة على أن تبني سدا منيعا أمام أي اختراق ثقافي أو فكري ينال من الثوابت المستمدة من ديننا الحنيف، ولعل أهم العوامل التي تستطيع تعزيز هذا الأمن ودعم مبدأ الوسطية الإسلامية هو المعلم.

ويُعد المعلم من أهم الركائز التي يُعتمد عليها في بناء شخصية الطلاب وتقويم سلوكياتهم، وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم، والأداة الناجحة والمثلى لتقويم مسار وتصحيح المفاهيم، لذا أضحى دوره في تعزيز الأمن الفكري والتصدي للانحرافات الفكرية التي

قد يتعرض لها الطلاب ضرورة ملحة ومطلب حيوي في ظل الظروف الراهنة والتحديات المتلاحقة في عصر العولمة. (السليمان، ١٤٢٧، ص٨)

وقد أكد (الغامدي، ١٤٢٣) و(السلمان، ١٤٢٧) و(الثويني ، ١٤٣٤) على أن للمعلم دوراً فاعلاً في العملية التعليمية، فهو المسؤول عن غرس القيم والمفاهيم والاتجاهات الإيجابية في نفوس الطلاب، حيث يدخل الطالب المدرسة وفي عقله مجموعة من التجارب الاجتماعية السابقة، وبما أن الطالب يتأثر بشخصية معلمه ويحاول تقمصها وتقليد سلوكه فعلى المعلم أن يكون قدوة حسنة لطلابه يمثل مجتمعه ويحقق أمنه، ويعمل على تحصين عقولهم ووقايتها من الانحرافات الفكرية والتعرف على مظاهر الانحراف لديهم ومعالجتها وإبراز العلاقة الوثيقة بين حب الوطن والانتماء إليه وبين الأمن الفكري المنشود.

وترى الباحثة أن هذه العلاقة الوثيقة ناتجة عن طبيعة أدوات التربية وميادينها؛ فالعقل والفكر هما أداتا التربية، كما أن الشخصية والهوية هما ميدانها.

وانطلاقاً مما سبق فقد اهتمت المملكة العربية السعودية بالأمن الفكري ووثقت علاقته بالتربية حرصاً على المجتمع، وضماناً لتنشئته تنشئة آمنة فكرياً واجتماعياً وسياسياً ومن قبلها دينياً ؛حيث قامت بتدشين العديد من البرامج التي تُعلي من شأن الأمن الفكري ،قوامها في ذلك المعلم مثل برنامج " فطن " الذي يهدف إلى وقاية أبنائنا من الانحرافات الفكرية والسلوكية، التي تتمثل في العديد من المشكلات كالانتماءات المشبوهة لجماعات متطرفة، أو تبني الأفكار الضالة التي لا تستند إلى علم أو حقيقة.((http://dwadmiedu.gov.sa/portal/articles/show/80

مشكلة البحث:

يُعد الإرهاب من أبرز الظواهر المهددة للإنسانية في عصرنا، وعزى كثير من الباحثين هذا الإرهاب إلى الانحراف الفكري؛ لذلك فإن العلاقة العكسية قائمة بينه وبين توفير بيئة حافزة لنمو الأمن الفكري، فقضية الأمن الفكري صارت جزءًا من نسق تكويننا الواقعي بحكم المتغيرات التي نعيشها مما جعل بنية التكوين الإنساني تقوم على مشاركة العديد من المكونات التي تصنع الشخصية ومن ضمن تلك الشراكات المهمة شراكة المعلم الذي يُعد العنصر التعليمي الملامس للطالب طوال اليوم الدراسي، يتأثر به ويقتدي بسلوكياته، لذلك كان احتكاكه المباشر أو غير المباشر بطلابه فرصة لحماية عقولهم وتحصين أفكارهم من كل انحراف. والمطلع على الأحداث العالمية، يجد إن الصراع الدائر بين الدول هو صراع فكري بالمرتبة الأولى، وللحفاظ على أمن الدول من هذه الصراعات لابد للمؤسسات التربوية عامة والمدرسة خاصة مشاركة المجتمع في تحصين الطلاب من الانحرافات الفكرية والجماعات المتطرفة، وإذا كان اختلال الأمن الفكري لدى الطلاب يمثل مشكلة كبيرة وخطرا جسيما يهدد الأمم، ويقضي على مستقبل الأجيال. فقد أكدت العديد من الدراسات كدراسة(القحطاني،٢٠١٠) ودراسة (المالكي،٢٠١٣) على أن للمعلم دور كبير في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري وفي تحصين الطلاب فكريا وسلوكيا ضد هذه الانحرافات. ومن هنا نستطيع بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع استراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مفهوم الأمن الفكري؟
٢. ما ملامح دعم المعلم للوسطية لدى الطلاب؟
٣. ما أبرز التحديات التي تواجه المعلم في سبيل دعم الأمن الفكري في نفوس طلابه؟
٤. ما الاستراتيجية المقترحة لدعم المعلم للوسطية وتعزيز الأمن الفكري؟

أهداف البحث:

١. توضيح مفهوم الأمن الفكري.
٢. إبراز ملامح دعم المعلم للوسطية لدى الطلاب.
٣. تحديد التحديات التي تواجه المعلم في سبيل دعم الأمن الفكري في نفوس طلابه.
٤. اقتراح استراتيجية لدعم المعلم للوسطية وتعزيز الأمن الفكري.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

١. تستمد أهمية هذه الدراسة من حاجة المملكة العربية السعودية الماسة للأمن الفكري خاصة في هذا العصر.
٢. تكشف الدراسة عن واقع ممارسة المعلمين لاستراتيجيات دعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري.
٣. تقترح الدراسة انموذجا عمليا للوسطية وتعزيز الأمن الفكري.
٤. تفيد الدراسة المسؤولين في وزارة التعليم والقطاعات الأمنية في وضع استراتيجيات لبرامج وقائية في مجال تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

مصطلحات البحث:

الوسطية:

يعرفها الزحيلي (٢٠٠٩، ص١٩) أنها " الاعتدال في الاعتقاد والموقف والسلوك والنظام والمعاملة والأخلاق، وهذا يعني أن الإسلام دين معتدل غير جانح ولا مفرط في شيء من الحقائق، فليس فيه مغالاة في الدين، ولا تطرف ولا شذوذ في الاعتقاد، ولا استكبار ولا خنوع ولا ذل ولا استسلام ولا خضوع وعبودية لغير الله تعالى، ولا تشدد أو إحراج، ولا تهاون، ولا تقصير، ولا تساهل أو تفريط في حق من حقوق الله تعالى، ولا حقوق الناس، وهو معنى الصلاح والاستقامة".

وتعرفها الباحثة أنها" التزام التوسط بين الغلو والتنطع، وبين التفريط والتقصير، فالاعتدال والوسطية وسط بين طرفين هما: الإفراط والتفريط.

الأمن الفكري:

يعرفه الشريفين (١٤٣٠، ص٧) بأنه" تهيئة المناخ وتوفير الظروف من أجل الإحساس بالطمأنينة والثقة على مجموعة من المفاهيم والتصورات والمبادئ والعقائد التي يؤمن بها الإنسان والتي مصدرها الوحي الإلهي أو التصورات البشرية المنضبطة بالوحي الإلهي".

ويعرفه المجدوب (١٤٠٨، ص٥٠) بأنه "حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو ينزل بها أذى، لأن ذلك من شأنه إذا حدث أن يقضي على ما لدى الناس من شعور بالهدوء والطمأنينة والاستقرار ويهدد حياة المجتمع".

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه توفير مناخ من الانضباط والسلامة والحماية الفكرية لدى الطالب وتحصينه من المؤثرات السلبية التي تهدد عقيدته وتصوراته ومبادئه وثقافته وقيمه وتراثه على المستويين الفردي والمجتمعي، باتباع استراتيجية ذات خطوات محددة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على بيان واقع استراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري.

الحدود الزمانية: طبقت أداة هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٣٧هـ.

الحدود المكانية: طبقت أداة هذه الدراسة في منطقة الرياض.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

مقدمة:

في تاريخ كل أمة مؤثر عظيم، يأخذ بيديها إلى الشموخ والارتقاء، ودائما ما يعمل أعداؤها على هدم هذا المؤثر بكل سبيل، والمؤثر في أمتنا العريقة هو الأمن الفكري، الذي ينبغي أن نعلمه أبناءنا منذ نعومة أظفارهم.

وقد عملت المملكة العربية السعودية على تعزيز الأمن الفكري، وصيانة فكر أبناء المجتمع وحمايته من مُختلف الانحرافات، مُنطلقة في ذلك من عقيدتها الإسلامية وثوابتها الشرعية الداعية للمحافظة على الضرورات الخمس، والتي جاء الدين بحفظها " الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال ". (البقمي،٢٠١٠، ص٢٥)

ويعد المعلم أحد أهم العناصر الرئيسة في منظومة التربية المدرسية؛ حيث يؤدي دوراً مهماً في تربية الأجيال كما يؤدي دوراً مهماً في إنجاح برامج التربية الأمنية من خلال تعزيز التواصل بين الطالب ومجتمعه وبين الطالب وبيئته من خلال ما يقدمه من أسس العقيدة وثوابت الدين أثناء شرحه للمقررات الدراسية ؛ حيث يقع على كاهله نشر الثقافة العامة السوية، وإعطاء نموذج يحتذى به للسلوك العلمي وأنواع التفكير السليمة بين طلابه، كما يسأل بشكل مباشر عن تحصين طلابه ووقايتهم من الانحرافات بأنواعها فكرية كانت أو اجتماعية أو سياسية أو غيرها، بالإضافة إلى دوره في تقويم ما قد ينشأ لدى بعضهم من أفكار غير سوية بوسائله واستراتيجياته التربوية. لذلك أولته المملكة اهتماما خاصا في مراحله المختلفة سواء في مرحلة إعداده كطالب معلم أو قبل الخدمة أو أثنائها.

وتهدف هذه الورقة البحثية إلى التعرف على واقع استخدام المعلم لاستراتيجيات تساعده على دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري في تحقيق الأمن الفكري لطلابه ولذلك فإن من المهم التعرف على مفهوم الأمن الفكري وأهميته ومتغيراته ومراحله ومتطلبات تحقيقه.

مفهوم الأمن الفكري:

يعتبر الأمن الفكري مفهوما حديثا وإن استقرت معالمه في شريعتنا الإسلامية ؛حيث يدل على حفظ الدين والعقل وقد تعددت الاتجاهات في تعريف الأمن الفكري، فالبعض ينظر إليه من جهة التحصين فيعرفه بأنه " التحصين الفكري اللازم ضد أية تيارات فكرية منحرفة، أو اتجاهات منجرفة ،أو مفاهيم مغلوطة، والتي قد تؤدي إلى الفرقة والتنازع والتشتت " (الأشقر، ٢٠١٠ ، ص ١٨) ، ويعرفه(الحيدر، ١٤٢٣هـ) بأنه "تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطراً على نظام المجتمع وأمنه، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية".

والحيدر يعرفه بنظرة مجتمعية كما عرفه الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بأنه هو أن ""يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتها آمنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية". (التركي، ١٤٢٢هـ، ص٥٧).

بينما يراه(الجدوب،١٤٠٨هـ) بنظرة شمولية جامعة بين الأمرين بأنه ""حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو ينزل بها أذى لأن ذلك من شأنه إذا حدث أن يقضي على ما لدى الناس من شعور بالهدوء والطمأنينة والاستقرار ويهدد حياة المجتمع ".

وتعرف الباحثة الأمن الفكري إجرائياً بأنه: شعور الفرد بالاطمئنان والأمان وعدم الخوف عندما يعبر عن آرائه الفكرية دون تقييد أو قهر، وقبول الرأي والرأي الآخر دون عنت، واحترام فكر الآخرين، والمرونة الفكرية وعدم الجمود، والإحساس بأن فكر الإنسان وآرائه مصونة ومحمية من أي اعتداء عليها في إطار القيم الإسلامية.

ويرى (الدعجة ،٢٠١٣) أن الأمن الفكري يحتاج إلى تنشئة اجتماعية ودينية وثقافية وسياسية توحد الرؤى والتطلعات لدى النشء والشباب، بهدف الحد ومن ثم القضاء على هذه الظاهرة التي تناقض القيم والأفكار والمصالح بين أبناء المجتمع الواحد والأمة الواحدة، بحيث يحفظ للهوية الفكرية والثقافية وحدتها وتماسكها وحمايتها من الانحراف والغزو الثقافي والفكري، بالتالي يصبح اللون

الفكري معتدل وسطي كلون علم الدولة منسجمة ألوانه متناسقة وإن كانت مختلفة، يُجمع عليها الصغير والكبير، الغني والفقير، من مختلف الألوان والمنابت والأصول في الوطن كرمز واحد معتدل وسطي متسامح يُظهر صورة الإسلام الصحيحة في إطار من الوحدة والتنوع الفكري المعتدل.

وقد أكد (الثويني ،١٤٣٤)، و(الحوشان ،١٤٢٥) على أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في هذا الشأن لأن أي نوع من الانحراف في فكره قد يؤثر على طلابه الذي يعتبرونه القدوة والمثل الأعلى.

أهمية الأمن الفكري:

يتميز الأمن الفكري بتحقيقه تلاحما ووحدة نفسية وفكرية بين أبناء المجتمع في الأهداف والغايات، وتقديمه وقاية من كل فكر دخيل لا سيما في المجتمع السعودي الذي يتمسك بعقيدته الإسلامية ومسلماتها، ولذلك كان تهديده أمرا خطيرا ينتهي إلى خلل في منظومة الأمن الشامل، وتتعدد أهمية الأمن الفكري بشكل عام لأنه يتدخل في كل نواحي الحياة. وتذكر الباحثة هنا بعض النقاط التي تندرج تحتها نقاط متشعبة وتدفع صاحبها إلى جعل الأمن الفكري سلوكًا حياً لا مجرد شعارات منها:

١. تحقيق التلاحم فكراً ومنهجاً وغاية.
٢. حماية الطفولة من آفات العصر وسلبياته. (الجحني ،١٤٢١، ص١٦٣)
٣. تقليل معدلات الجريمة والتطرف. (اللويحق ،١٤٢٥، ص٦)
٤. حماية الفكر من الغزو والاستعمار الثقافي الذي يستهدف الإساءة إلى العقائد والمبادئ.
٥. الإسهام في تنمية الاقتصاد وحفظ ثروات المجتمع وخيراته.

متغيرات الأمن الفكري:

تتعدد متغيرات الأمن الفكري بتعدد المؤثرات التي يتأثر بها سواء كان هذا الجانب دينياً أو سياسياً أو اجتماعياً، وهذه المتغيرات أحياناً تختلف اختلافا تاماً، وأحيانا تتداخل وتشترك بروابط واضحة وجميعها تتأثر بالأمن الفكري ومن أهم متغيرات الأمن الفكري ما يلي:

الوسطية:

ويرتبط هذا المتغير بالشريعة الإسلامية التي اهتمت بالتربية والإصلاح، ومن ثم بينت الأفعال المحرمة وبينت العقوبات المترتبة عليها، فالإسلام يبدأ بالتربية التي هي أساس بناء الشخصية وسياجها وقاعدتها الصلبة. (الجحني ،١٤٢١، ص١٦)

الانحراف الفكري:

الانحراف الفكري يعد من المتغيرات التي تحتاج إلى التعديل وتحويلها إلى التقويم والاستقامة، ويمكن التمييز بين نوعين من الانحراف الفكري في المجتمعات المسلمة الأول: الانحراف الفكري النابع من الغلو والانحراف عن وسطية الإسلام وعن الاعتدال في أمور الدين والدنيا، وهذا الانحراف تطرف وبعد عن الوسطية والاعتدال داخل الفكر والمنهج الإسلامي نفسه، وذلك باستخدام التفسيرات والتأويلات الخاطئة والمتشددة لمفاهيم وقيم وأحكام مؤصلة في العقيدة والشريعة الإسلامية.

والثاني الانحراف الفكري إلى خارج العقيدة والشريعة الإسلامية وذلك باستخدام مفاهيم وأفكار وعقائد وقيم قد تصطدم مع الثوابت في الدين الإسلامي، ويتمثل هذا النوع في الفكر المادي الشيوعي وجوهره الكفر بالله وإنكار وجوده ويقوم على كبت الحريات الأساسية وتغييب دور الفرد بدعوى المساواة، وكذلك في الفكر العلماني الذي يقوم على تحييد الدين في الحكم والاقتصاد والسياسة، ويحتاج النوعان إلى توفر أمن فكري شامل ليكون حصنا ضد الانحرافات وصداً لكل ما يصيب أفراد المجتمع من الانحراف عن الوسطية و تعاليم الدين الحنيف.(الأشقر،٢٠١٠ ،ص١٤)

التكفير:

التكفير هو الحكم على هيئة من الهيئات أو شخصية من الشخصيات بالخروج من الدين وتعود جذوره في التاريخ الإسلامي إلى الفتنة الكبرى، وما حدث منذ مقتل الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه. (عبيدات،١٤١٧، ص٢٥)

ومن أشهر الفرق التي قامت على مبدأ التكفير، فرقة الخوارج، التي ما لبثت أن تفرقت شيعاً، كلٌ يكفر الآخر. (السامرائي ،١٤٢٨، ص٣٦)

ويعد التكفير مشكلة اجتماعية تعترض فكر الطلاب حيث يتداولها مروجوها عبر الإعلام المشبوه وشبكة الإنترنت ويتطلب ذلك تحصين أبنائنا وتثقيفهم فكريا ضد هذا الفكر الضال.

الولاء والبراء:

الولاء والبراء جزء من عقيدة المسلمين، ولكنه ولاء للدين وبراء من الكفر، وعقيدة الولاء والبراء لا تحل حراماً ولا تحرم حلالاً، ولا تبرر العلاقات والعزلة عن الآخر فمن له عهد أو ذمة مع المسلمين، لا يبخس له حق ولا تسقط له عصمة في دمه أو ماله.

ويتناول طلابنا موضوع الولاء والبراء في مناهجهم الدراسية ولذلك يستغل دعاة الضلال والتشويه هذا المتغير لترويج أفكارهم الضالة ويقع على عاتق التربويين مسؤولية كبيرة في توضيح هذا المفهوم. (الأشقر،٢٠١٠، ص١٩)

الجهاد:

يعد متغيراً مهماً من متغيرات الأمن الفكري، وهو ليس مسألة يأخذها الأفراد بأيديهم دون جماعة المسلمين، فهي مسألة عظيمة، لها ضوابطها الشرعية التي لم يلتزم بها المنحرفون فكرياً وأتباعهم فعلينا تهيئة النشء إلى الفهم الصحيح لفريضة الجهاد فهماً واقعياً خالياً من الشوائب ووفق ضوابط شرعية محددة.

فالإخلال بأمن الأمة الفكري يكون بأيدي الأعداء المباشرين وقد يكون ذلك الإخلال بأيدي بعض أبناء الأمة ولا يكون وضوح قيامه بهذا العدوان على الأمة واضحاً وضوح العدوان المادي. (اللويحق،١٤٢٥، ص٦١)

أنواع الأمن الفكري:

أولاً: الأمن الفكري الوقائي:

يتحقق الأمن الفكري الوقائي من خلال وسائل متعددة منها إظهار وسطية الإسلام واعتداله وتوازنه وترسيخ الانتماء لدى الشباب، ومعرفة الأفكار المنحرفة وتحصين الشباب ضدها، وإتاحة الفرصة الكاملة للحوار الحر الرشيد داخل المجتمع الواحد والاهتمام بالتربية.

ثانياً: الأمن الفكري العلاجي:

ويتحقق بوسائل متعددة منها دعوة المخطئ إلى الرجوع عن خطئه وتجنب الأساليب غير المجدية ووجوب الأخذ على أيديهم ومنعهم من الإخلال بالأمن الفكري للمجتمع ولو أدى ذلك إلى إجبارهم على عدم مخالطة الآخرين لاتقاء شرهم والنهي عن مجالسة أهل الانحراف الفكري الذين يريدون خرق سفينة المجتمع وإغراق أهلها بخوضهم في آيات الله وتجرئهم على الفتيا بغير علم وضرورة التفريق بين الانحراف الفكري الذي لم يترتب عليه فعل وبين ما أخل بفعله بالأمن في مجتمعه. (نور،١٤٢٨، ص ٦٢: ٦٨)

مقومات الأمن الفكري:

يتحقق الأمن الفكري بتعاون دائم بين مؤسسات المجتمع جميعها؛ ولأنه يقوم وفق مجموعة من المقومات تتضافر لتحقيق أمن فكري مميز يتم من خلاله تحصين عقول أفراد المجتمع من الوقوع كضحايا في شباك الفئة الضالة وأهم هذه المقومات الأسرة المسلمة والمؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام والإنترنت والمؤسسات الاجتماعية والمؤسسات الأمنية. (حمدان، وعبد الله ،١٤٣٠، ص٣٧)

المعلم وسبل دعم الأمن الفكري في نفوس طلابه:

ترى الباحثة أن دور المعلم يتعدى مجرد كونه ناقلا للمعرفة إلى ركيزة للدفاع عن عقول الطلاب مقابل التحديات الفكرية التي غزت وتغزو العالم في هذ العصر من خلال المواقع الإعلامية المشبوهة ومواقع التواصل الاجتماعي التي مهدت الطريق للجماعات المتطرفة لاستغلال عقول الطلاب التي مازالت قاصرة عن فهم نتائج الالتحاق بهذه الجماعات المنحرفة. وقد ذكر كل من (الحسين، ٢٠٠٩) و (خليل ،٢٠١٢) دور المعلم في تعزيز الامن الفكري لدى طلابه، ولخصتها الباحثة على النحو التالي:

١. أن يكون المعلم القدوة الحسنة لطلابه في التصرف والسلوك.
٢. تأكيد مبدأ الحوار الهادف والاستماع للآخرين
٣. استخدام العقل المفكر بطريقة صحيحة قادرة على التمييز بين الصواب والخطأ.
٤. الاهتمام بالتربية الاجتماعية.
٥. تعليم الطلبة مواقع المعلومات الصحيحة والمفيدة.
٦. أن يساعد في تصميم الأنشطة الصفية وغير الصفية التي تعزز الأمن الفكري.
٧. أن ينمي شعور الطلبة بالروح الوطنية.
٨. أن يساعد الطلبة على الانضمام للنوادي الثقافية والفكرية والمكتبات الموثوقة.

وحدد (السليمان، ٢٠٠٦) و(الشهراني، ٢٠٠٦) مجموعه من الخطوات التطبيقية التربوية التي يمكن أن تقوم بها الإدارة المدرسية للوصول إلى درجة كافية من الرضا والانضباط الفكري والسلوكي داخل البيئة المدرسية لخصتها الباحثة على النحو التالي:

١. مقابلة المعلم ومعرفة ما يحمله من أفكار.
٢. العمل على تعزيز روح المواطنة لدى المعلم.
٣. إقامة ورش عمل للمعلمين حول تعزيز الأمن الفكري.
٤. حث المعلمين على رعاية مواهب الطلاب وتنميتها.
٥. تهيئة المناخ والبيئة التعليمية الصالحة التي تساعد المعلم على نشر الأمن والطمأنينة.
٦. مطالبة المعلم بتوضيح الفكر الوسطي المعتدل حسب فتاوى كبار العلماء المخول لهم.
٧. دعم مصادر التعلم في المدرسة بالبحوث والكتب والدراسات التي تعزز الأمن الفكري وتحارب مظاهر الانحراف.
٨. تكثيف الزيارات الصفية للمعلمين.

ومهما اختلفت أدوار المعلم فإن قيمته ستظل مرهونة بطبيعة العلاقة بينه وبين طلابه، فقد تكون العلاقة سلطوية الطابع بحيث لا يسمح لطلابه أن يناقشوه ويعاملهم باستخفاف وازدراء لعقولهم، وفكرهم، وإرادتهم وحريتهم مما يزعزع أمنهم النفسي وتفكيرهم الحر الذي يؤدى إلى أمنهم الفكري. (زاهر،٢٠٠١، ص١٠)

وقد تكون العلاقة رائدة بين المعلم وطلابه بحيث يسمح لهم بالحوار والمناقشة والنقد البناء، ويدعم الاتجاهات الايجابية نحو القيم التي تؤكد مفاهيم الديمقراطية والمشاركة الفعالة والتسامح والتميز والإبداع، وهذه أهم مبادئ تحقيق الأمن الفكري. (الحسين ،٢٠٠٩، ص١٨٦)

استراتيجية دعم المعلم للوسطية وتعزيز الأمن الفكري:

تقوم فكرة التصور على مراحل تعتبر كل مرحلة مقدمات قبلية للمرحلة التالية لها ولا تستقيم بدونها وهذه المراحل هي:

أ) مرحلة ما قبل الدعم (pre-support)

ويندرج تحت هذه المرحلة:

- حصر الانحرافات الطلابية بالتعاون مع المرشد الطلابي.

- تعزيز ثقافة الأمن الفكري لدى المعلم.
- تحديد المؤتمرات والندوات المستهدفة خلال العام الدراسي.

ب) مرحلة الدعم التفاعلي (interactive support)

ويندرج تحت هذه المرحلة:

- الأسوة الحسنة من خلال دعم سلوكيات المعلم للمفهوم.
- معالجة الأفكار المنحرفة بالحوار البناء داخل الصف.
- تعميق منهج الوسطية بالبعد عن الغلو والتنطع.
- الإعلاء من قيمة الحوار والاستماع للآراء.
- إتاحة الفرصة الدائمة للطلاب لإبداء الرأي.
- تعزيز الهوية الإسلامية من خلال أمثلة المقرر.
- تعزيز التفكير الإيجابي.
- تحفيز الطلاب للبحث عن مفهوم الأمن الفكري.
- مناقشة القضايا المجتمعية المعاصرة كأمثلة لمفردات المقرر.

ت) مرحلة الدعم الارتباطي (correlative support)

- المسابقات الفصلية المتعلقة بربط المقرر بالسلوك الأمثل.
- ربط المقررات بتكنولوجيا المعلومات والإنترنت الآمن.
- ربط الأمن الفكري بملف إنجاز الطالب.
- ربط الأمن الفكري بالحياة الفصلية.
- ربط الأمن الفكري بالحياة المدرسية.
- ربط المنهج بالمؤتمرات والندوات التثقيفية في هذا المجال ومناقشتها معهم في إطار المقررات الدراسية.

والشكل التالي يوضح مراحل وخطوات استراتيجية دعم المعلم للوسطية وتعزيز الأمن الفكري:

الدراسات السابقة والتعليق عليها:

تعددت الدراسات التي تناولت الأمن الفكري وتعزيزه ، لدى الطلاب وحاولت كل دراسة أن تعزو دعم الأمن الفكري وتعزيز الوسطية لعامل بشري أو معنوي أو لكليهما .ومن أبرز هذه الدراسات :دراسة (المالكي،٢٠١٣م) بعنوان " أساليب الإشراف التربوي اللازمة لتنمية مفاهيم الأمن الفكري في تدريس التربية الإسلامية لدى معلمي المرحلة الثانوية " حيث يرى أن بعض أساليب الإشراف التربوي في تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تنمي مفاهيم الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة محاولا التعرف على أساليب الإشراف التربوي التي تحقق تنمية هذه المفاهيم، والتعرف على المعوقات التي تواجه الإشراف التربوي في مجال تحقيق الأمن الفكري مستخدما المنهج الوصفي المسحي، وجاءت نتائج الدراسة تؤكد توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة وفقا لمتغير العمل الحالي لصالح فئة المعلم ثم المشرف التربوي، وقد أوصى الباحث بضرورة إعداد برامج تدريبية للمعلمين والمشرفين وتدريبهم على تعزيز مفاهيم الأمن الفكري.

ويؤكد (القحطاني، ٢٠١٠م) في دراسته "دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية" على أهمية دور المعلم في تكوين ثقافة الامن الفكري.

وأكدت دراسة (بن خريف،٢٠٠٦م) عن "دور وكلاء الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب". أن مفهوم الأمن الفكري واضح لدى (٥٤%) فقط من أفراد العينة، وأن ما نسبته (٩٧%) من أفراد العينة أكد على أهمية برامج النشاط في تعزيز الأمن الفكري مثل عمل مسابقات ثقافية وبحوث حول مخاطر التشدد والغلو والعلمانية، وأن أهم مؤثرات تحقيق الأمن الفكري في المدارس الثانوية هي تأثير الزملاء والأقران على الطالب، يليها تأثير وسائل الإعلام والإنترنت.

ويستنتج (السليمان،٢٠٠٦م) من خلال دراسته " دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب" أن معظم المديرين يرون أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ويرون أن الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب كبيرة ، وأن هناك إلمام بين مديري المدارس بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري ولكن بدرجات تتراوح ما بين متوسطة وكبيرة جداً ،وأن (٤٩%) من أفراد عينة الدراسة يطبقون الإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في المدارس التي يعملون فيها ،وأن(٢١,٥%) فقط من أفراد عينة الدراسة تلقوا تدريباً على مهارات أو إجراءات عمل مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري

أما دراسة (فلمبان ،٢٠٠٦) بعنوان "دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري" فجاءت نتائجها مؤكدة أن تربية الشباب بالحوار تحقق تربيتهم على العقيدة الصحيحة، وأنها تحقق استقامتهم على الصراط المستقيم، ولزوم المنهج القويم الذي يطهِّر نفوسهم من النزعات والميول والأهواء، والشهوات والشبهات الفاسدة والظنون السيئة، ويزكيها بالأعمال الصالحة والأخلاق الفاضلة والآداب الحسنة، فيتحقق لهم الأمن الفكري والسلوكي وينجون من الإرهاب الفكري والجسدي.

ويتوصل (المالكي،٢٠٠٦م) في أطروحته بعنوان "نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الارهاب" إلى أن للمسجد دورا مهما في تحقيق الأمن الفكري، وأن المؤسسات التعليمية تمارس دورها بشكل متوسط.

ويوضح (الزيود، والخوالدة،٢٠٠٥م) في دراسته "دور معلمي "التربية الإسلامية" ومعلمي "التربية الاجتماعية والوطنية" في التربية الوطنية لطلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في الأردن"

إلى أن أعلى دور للمعلمين في تربية الطلبة تربية وطنية على المجالات مجتمعة، كان المجال الوطني يليه المجال الاجتماعي ثم المجال السياسي ، كما أظهرت الدراسة قصوراً في بعض أدوار المعلمين والمعلمات في التربية الوطنية لطلبتهم من خلال حصول العديد من الفقرات التي تمثل أدوار للمعلمين والمعلمات في التربية الوطنية على متوسط حسابيا أقل من المستوى المقبول تربويا، من مثل: تعمق وعي الطالب بحلول المشكلات التي يعاني منها المجتمع الأردني، وتنمية روح المساءلة لدى الطلبة وتنمية روح تقبل النقد والنقد الذاتي لدى الطلبة.

ويرى (الحيدر، ٢٠٠٢م) في دراسته بعنوان " الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية " أن الأمن الفكري يعد ضرورة من الضرورات في الحياة الأمنية المستقرة على مستوى الفرد والمجتمع، وأن المؤسسات التعليمية تتولى دوراً كبيراً في مراجعة وصياغة الفكر الأصيل للأمة وتنقيته من الشوائب ومن الاتجاهات الدخيلة والمنحرفة.

التعليق على الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من البحوث والدراسات السابقة في دراستها الحالية من حيث الاطلاع على أدبيات هذه البحوث وإطارها النظري وكيفية تناولها للموضوعات ومجتمعاتها البحثية، وقد اتفقت هذه الدراسة مع بعضها في بعض المحاور واختلفت في بعضها وتفردت بتناول محاور جديدة، واستطاعت أن تلخص محاور الاتفاق والاختلاف على النحو التالي:

تباينت المؤثرات التي تناولتها الدراسات في دعم الأمن الفكري؛ فمنها ما تناول دور المشرف التربوي كدراسة (المالكي،٢٠١٣) ، ومنها ما أشار إلى دور معلم التربية الوطنية كدراسة(القحطاني، ٢٠١٠) ،ومنها من تناول دور المسجد والمؤسسات التعليمية بوجه عام كدراسة (المالكي ،٢٠٠٦)، ومنها من تناول دور الإدارات المدرسية كدراسة(السليمان ،٢٠٠٦م) ، ومنها من تناول وكلاء الإدارات المدرسية كدراسة (بن خريف،٢٠٠٦م)، ومنها من تناول دور الحوار في الوقاية من الإرهاب الفكري كدراسة (فلمبان ،٢٠٠٦)، ومنها من تناول دور معلمي التربية الإسلامية كدراسة (الزيود، والخوالدة،٢٠٠٥)، ومنها من تناول المؤثرات الفكرية كدراسة (الحيدر، ٢٠٠٢) وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول أهمية الأمن الفكري ومتغيراته، وتختلف معها في عدم الاكتفاء بمجرد وصف الدور والأهمية بل تتعدى ذلك إلى وضع تصور لمراحل وخطوات استراتيجية لدعم المعلم للوسطية وتعزيز الأمن الفكري.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يهدف إلى دراسة الظواهر والمواقف والعلاقات كما هي موجودة، والحصول على وصف دقيق لها يساعد على التعرف عليها وتفسير المشكلات التي تتضمنها.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع البحث الحالي جميع معلمي ومعلمات المدارس الثانوية بمنطقة الرياض.

عينة الدراسة:

تكوّنت عينة البحث الحالي من(٤٠) معلم ومعلمة في المدارس الثانوية بمنطقة الرياض بواقع (٢٠) معلما، و(٢٠) معلمة.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة أداة رئيسة وهي استبانة من إعداد الباحثة تكونت من(٢١) فقرة وقد تكون سلم الإجابة على كل فقرة من خمس استجابات (حسب مقياس ليكرت الخماسي).

أساليب البحث الإحصائية:

استخدمت الدراسة العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss)، ومن أجل معالجة البيانات تم استخدام المعالجات الإحصائية المتعددة مثل التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري في التعامل مع متغيرات الدراسة بالإضافة معادلة ألفاكرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان، واختبار(T)، وتحليل المتغيرات المستقلة، والتحليل الوصفي لتحديد المتوسطات الحسابية، وتحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA) .

توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيرات المؤهل والنوع والخبرة والعمر:

تتضح معالم عينة الدراسة من حيث متغيرات المؤهل العلمي والنوع والعمر وسنوات الخبرة من خلال الجداول التالية:

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية (%)
دبلوم	١٠	٢٥,٠
بكالوريوس تربوي	١٠	٢٥,٠
بكالوريوس غير تربوي	١٠	١٠,٠
ماجستير	٦	١٥,٠
دكتوراه	٤	٢٥,٠
المجموع العام	**٤٠**	**١٠٠,٠**

جدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	٢٠	٥٠,٠
أنثى	٢٠	٥٠,٠
المجموع العام	**٤٠**	**١٠٠,٠**

جدول رقم (٣) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في العمل الحالي

سنوات الخبرة في العمل الحالي	التكرار	النسبة المئوية (%)
أقل من 7 سنوات	١٨	٤٥,٠
من 15 – 8 سنة	١٤	٣٥,٠
أكثر من 30سنة	٨	٢٠,٠
المجموع العام	**٤٠**	**١٠٠,٠**

جدول رقم (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر

العمر (المرحلة العمرية)	التكرار	النسبة المئوية (%)
أقل من 30عام	١٢	٣٠,٠
من 40 – 31عام	١٤	٣٥,٠
من 50 – 41 عام	١٠	٢٥,٠
أكثر من 50عام	٤	١٠,٠

النتائج الإحصائية وتحليلها وتفسيرها:

أولاً: النتائج المتعلقة بمتغيرات المؤهل العلمي والنوع والعمر وعدد سنوات الخبرة

من خلال تحليل التباين الأحادي ANOVA حيث يوضح الجدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية بينما يوضح الجدول رقم (٦) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لعينة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

جدول رقم (٥) يوضح المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي / المجالات	دبلوم العدد=9	بكالوريوس تربوي العدد=9	بكالوريوس غير تربوي العدد=7	ماجستير العدد=7	دكتوراه العدد=8
إدراك المعلم لمفهومي الوسطية والأمن الفكري	٢,٨٣٣٣	٢,٦٥٢٨	٣,٠٧١٤	٢,٧٣٢١	٢,٨٤٣٨
واقع اسهام المعلم في دعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري	٣,٤٣٠٦	٣,٥٢٧٨	٣,٤٦٤٣	٣,٤٢٨٦	٣,٤٠٦٣
معوقات تعزيز المعلم للأمن الفكري	٣,٣١١١	٣,٠٤٤٤	٣,٤٥٧١	٣,٥٧١٤	٣,٦٥٠٠
الدرجة الكلية	**٣,١٧٤٦**	**٣,٠٧٩٤**	**٣,٣١٢٩**	**٣,١٩٧٣**	**٣,٢٥٠٠**

جدول رقم (٦) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لأفراد العينة تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي / المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربع الانحرافات	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
إدراك المعلم لمفهومي الوسطية والأمن الفكري	بين المجموعات	٤	٧٥٤.	١٨٩.	٤٣٨.	٧٨٠.
	داخل المجموعات	٣٥	١٥,٠٥٧	٤٣٠.		
	المجموع	٣٩	١٥,٨١١			
واقع اسهام المعلم في دعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	٤	٠٧٧.	٠١٩.	٠٨٧.	٩٨٦.
	داخل المجموعات	٣٥	٧,٧٥٧	٢٢٢.		
	المجموع	٣٩	٧,٨٣٤			
معوقات تعزيز المعلم للأمن الفكري	بين المجموعات	٤	١,٩٣٣	٤٨٣.	٩٨٠.	٤٣١.
	داخل المجموعات	٣٥	١٧,٢٦٣	٤٩٣.		
	المجموع	٣٩	١٩,١٩٦			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٤	٢٤٦.	٠٦١.	٣٦٠.	٨٣٥.
	داخل المجموعات	٣٥	٥,٩٦٤	١٧٠.		
	المجموع	٣٩	٦,٢٠٩			

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) أن قيم مستوى الدلالة على المجالات الثلاثة كانت أكبر من (0.05) وبذلك يتضح بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) تبعا لمتغير المؤهل العلمي على أفراد العينة وعلى هذه المجالات.

ومن أجل فحص تأثير متغير النوع على أفراد العينة تم استخدام اختبار (T) لمجموعتين مستقلتين Independent T-test ونتائج الجدول رقم (٧) تبين **نتائج اختبار (T) على أفراد العينة تبعا لمتغير النوع.**

جدول رقم (٧) يوضح نتائج اختبار (T) على أفراد العينة تبعا لمتغير النوع

الجنس	ذكر العدد=٢٠		أنثى العدد=٢٠		ت المحسوبة	مستوى الدلالة
المجالات	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
إدراك المعلم لمفهومي الوسطية والأمن الفكري	٢,٨٩٣٨	٦٧٢٨٧.	٢,٧٤٣٨	٦٠٦٢٧.	٧٤١.	٨٩٠.
واقع اسهام المعلم في دعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري	٣,٤٦٢٥	٥١٧٩٣.	٣,٤٤٣٨	٣٧٩٣١.	١٣١.	١٢٤.
معوقات تعزيز المعلم للأمن الفكري	٣,٢٧٠٠	٦٨٤٤٩.	٣,٥١٠٠	٧١٥١٧.	١,٠٨	٨١.
الدرجة الكلية	٣,٢٠٠٠	٤٠٧٤٧.	٣,١٩٢٩	٤٠٠٩٤.	٠٥.	٨٩.

(T) الجدولية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) (٢,٠٢١)

يتضح من خلال الجدول رقم (٧) أن قيم (T) المحسوبة للمجالات الثلاثة كانت على التوالي (١,٣١، ١,٠٨، ٠,٥) وهذه القيم أصغر من القيمة الجدولية (٢,٠٢١) في المجال الأول، وبذلك يتضح بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α ≤0.05) تبعا لمتغير النوع. بينما كانت قيم T المحسوبة للمجال إدراك المعلم لمفهومي الوسطية والأمن الفكري كانت النسبة (7.41) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٢١) وبذلك يتضح بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α ≤0.05) لاستراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول تبعا لمتغير النوع.

ومن أجل فحص تأثير متغير سنوات الخبرة على أفراد العينة تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA حيث يوضح الجدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية بينما يوضح الجدول رقم (٩) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي.

جدول رقم (٨) يوضح المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة في الوقت الحالي

سنوات الخبرة / المجالات	أقل من 7 سنوات العدد=18	من 8-15 سنة العدد=14	أكثر من 15 سنة العدد=8
إدراك المعلم لمفهومي الوسطية والأمن الفكري	٢,٧٦٣٩	٢,٩١٩٦	٢,٧٦٥٦
واقع اسهام المعلم في دعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري	٣,٣٤٠٣	٣,٥٠٨٩	٣,٦٠٩٤
معوقات تعزيز المعلم للأمن الفكري	٣,١٦٦٧	٣,٥٢٨٦	٣,٦٥٠٠
الدرجة الكلية	٣,٠٧٩٤	٣,٢٨٩١	٣,٢٩٧٦

جدول رقم (٩) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لأفراد العينة تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة / المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربع الانحرافات	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
إدراك المعلم لمفهومي الوسطية والأمن الفكري	بين المجموعات	٢	٢١٩.	١١٠.	٢٦٠.	٧٧٢.
	داخل المجموعات	٣٧	١٥,٥٩٢	٤٢١.		
	المجموع	٣٩	١٥,٨١١			
واقع اسهام المعلم في دعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	٢	٤٦٨.	٢٣٤.	١,١٧٦	٣٢٠.
	داخل المجموعات	٣٧	٧,٣٦٦	١٩٩.		
	المجموع	٣٩	٧,٨٣٤			
معوقات تعزيز المعلم للأمن الفكري	بين المجموعات	٢	١,٧٠٧	٨٥٤.	١,٨٠٦	١٧٨.
	داخل المجموعات	٣٧	١٧,٤٨٩	٤٧٣.		
	المجموع	٣٩	١٩,١٩٦			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢	٤٤٩.	٢٢٤.	١,٤٤١	٢٥٠.
	داخل المجموعات	٣٧	٥,٧٦١	١٥٦.		
	المجموع	٣٩	٦,٢٠٩			

يتضح من خلال الجدول رقم (٩) أن قيم مستوى الدلالة على المجالات الثلاثة كانت أكبر من (0.05) وبذلك يتضح بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) تبعا لمتغير المؤهل العلمي على أفراد العينة وعلى هذه المجالات.

ومن أجل فحص تأثير متغير العمر على أفراد العينة تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA حيث يوضح الجدول رقم (١٠) المتوسطات الحسابية بينما يوضح الجدول رقم (١١) نتائج اختبار تحليل.

جدول رقم (١٠) يوضح المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة تبعا لمتغير العمر

العمر / المجالات	اقل من 30 عام العدد=12	من40-31 عام العدد=15	من 50-41عام العدد=6	أكبر من 50عام العدد=7
إدراك المعلم لمفهومي الوسطية والأمن الفكري	٢,٦٧٧١	٢,٩٧٥٠	٢,٩٤٦٤	٢,٥٦٢٥
واقع اسهام المعلم في دعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري	٣,٦٦٦٧	٣,٤٥٠٠	٣,٢٥٠٠	٣,٢٧٠٨
معوقات تعزيز المعلم للأمن الفكري	٣,٣٠٠٠	٣,٤٥٣٣	٣,٣٧١٤	٣,٤٣٣٣
الدرجة الكلية	٣,٢٠٢٤	٣,٢٦٩٨	٣,١٦٣٣	٣,٠٣٩٧

جدول رقم (١١) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لأفراد العينة تبعا لمتغير العمر

العمر / المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربع الانحرافات	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
إدراك المعلم لمفهومي الوسطية والأمن الفكري	بين المجموعات	٣	١,١١٥	٣٧٢.	٩١١.	٤٤٦.
	داخل المجموعات	٣٦	١٤,٦٩٦	٤٠٨.		
	المجموع	٣٩	١٥,٨١١			
واقع اسهام المعلم في دعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	٣	١,٠٣٦	٣٤٥.	١,٨٢٨	١٦٠.
	داخل المجموعات	٣٦	٦,٧٩٨	١٨٩.		
	المجموع	٣٩	٧,٨٣٤			
معوقات تعزيز المعلم للأمن الفكري	بين المجموعات	٣	١٧١.	٠٥٧.	١٠٨.	٩٥٥.
	داخل المجموعات	٣٦	١٩,٠٢٥	٥٢٨.		
	المجموع	٣٩	١٩,١٩٦			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣	٢٣٦.	٠٧٩.	٤٧٥.	٧٠٢.
	داخل المجموعات	٣٦	٥,٩٧٣	١٦٦.		
	المجموع	٣٩	٦,٢٠٩			

يتضح من خلال الجدول رقم (١١) أن قيم مستوى الدلالة على المجالات الثلاثة كانت اكبرمن (0.05) وبذلك يتضح بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) تبعا لمتغير العمر على أفراد العينة وعلى هذه المجالات.

ثانياً: المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية ودرجة الاهمية لفقرات الاستبانة.

جدول رقم (١٢) يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية ودرجة الاهمية لفقرات الاستبانة

	الرقم بالاستبانة	إدراك المعلم لمفهومي الوسطية والأمن الفكري	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	%	درجة الاهمية
1	15	أحتاج إلى فهم جيد لمفهوم الأمن الفكري	1.85	0.92	37.00	قليلة جدا
2	7	الأمن الفكري يرتبط بالدين	2.63	1.50	52.50	قليلة
3	11	أشعر بالمسؤولية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابي	2.70	1.47	54.00	قليلة
4	2	أعي أهمية دعم الوسطية لدى طلابي	2.78	1.42	55.50	قليلة
5	8	اختلال الأمن الفكري مرتبط باختلال الفكر	2.78	1.53	55.50	قليلة
6	9	أربط المنهج بالواقع الذي يعيشه طلابي	2.80	1.45	56.00	قليلة
7	5	أدرك مقومات الأمن الفكري	2.85	1.49	57.00	قليلة
8	6	الأمن الفكري غير قناعات الطلاب	2.85	1.49	57.00	قليلة
9	10	أعلي من شأن الحوار مع طلابي	2.88	1.49	57.50	قليلة
10	4	أعرف متغيرات الأمن الفكري	2.88	1.51	57.50	قليلة
11	1	أعرف ما يعنيه مفهوم الأمن الفكري	2.88	1.42	57.50	قليلة
12	20	ضعف ثقافة الأمن الفكري لدى الإدارات المدرسية نفسها	2.93	1.49	58.50	قليلة
13	3	أدرك متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى طلابي	2.93	1.44	58.50	قليلة
14	13	أستخدم استراتيجيات ذاتية لدعم الوسطية	3.00	1.71	60.00	متوسطة
15	14	أستخدم استراتيجيات ذاتية لتعزيز الأمن الفكري	3.00	1.71	60.00	متوسطة
16	12	استراتيجيات العمل الجماعي تعزز الأمن الفكري لدى الطلاب	3.28	1.52	65.50	متوسطة
17	18	الأنشطة غير الصفية لا تساعد على دعم الأمن الفكري	3.28	1.47	65.50	متوسطة
18	19	لا توجد برامج للمعلمين تلقي الضوء على استراتيجيات دعم الأمن الفكري	3.48	1.36	69.50	متوسطة
19	21	عدم تخصيص مناسبات تلقي الضوء على أهمية الأمن الفكري	3.60	1.39	72.00	كبيرة
20	17	لا توجد برامج للمعلمين تلقي الضوء على مفهوم الأمن الفكري	3.68	1.33	73.50	كبيرة
21	16	لا توجد استراتيجيات واضحة لتعزيز الأمن الفكري	5.00	0.00	100.00	كبيرة جدا
		الدرجة الكلية	3.05	1.39	60.95	متوسطة

يتضح من خلال الجدول رقم (١٢) أن درجة الفقرات (١، ٢،٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨) قليلة، مما يدل على عدم فهم لمفهومي الأمن الفكري والوسطية، كما يدل على الاحتياجات الملحة لتقديم ثقافة الأمن الفكري والوسطية للمعلمين.

أما بالنسبة للدرجة الكلية لإدراك المعلم لمفهومي الوسطية والأمن الفكري غير مرضية حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى(56.38) من أفراد العينة.

وجاءت الاستجابة للفقرة رقم (15)، غير مرضية بالمرة، مما يدل على عدم فهم أفراد العينة لواقع اسهامهم في دعم الوسطية وتعزيزهم للأمن الفكري، كما جاءت الاستجابات للفقرات (١١، ٩، ١٠) (متوسطة) على الفقرات (١٣، ١٤) وكانت درجة الرضا أيضا (كبيرة جدا) على الفقرة رقم (16) مما يدل على فطنة افراد العينة لاحتياجاتهم.

كما جاءت درجة واقع اسهام المعلم في دعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري فلقد كانت درجة الرضا أيضاً (متوسطة) حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة الكلية إلى(٦١,٢٥).

متوسطة على الفقرات (١٨ ،١٩) بيمنا كانت درجة الرضا (كبيرة) على الفقرات (١٧، ٢٠)

أما بالنسبة للدرجة الكلية لمعوقات تعزيز المعلم للأمن الفكري فلقد كانت درجة الرضا أيضاً (متوسطة) حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى(67.80).

وحصلت درجة الرضا على المجال (إدراك المعلم لمفهومي الوسطية والأمن الفكري) على أهمية (قليلة) وكانت النسبة المئوية للاستجابة (56.38)، وكانت درجة الرضا (متوسطة) على المجالات (معوقات تعزيز المعلم للأمن الفكري، واقع اسهام المعلم في دعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري) حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة على التوالي (67.80، 69.06).

أما بالنسبة للدرجة الكلية لاستراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول فلقد كانت درجة الرضا (متوسطة) حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى(64.41).

ولعل أهم ما تبين عنه هذه الاستبانة أن درجة الأهمية كانت (قليلة جدا) على الفقرة رقم (١٥) مما يدل على انه من الضروري إيجاد المفهوم الجيد للأمن الفكري ، كما أن درجة الرضا (القليلة) على الفقرات (٨،٢،١١،٧، ٩، ٥، ٦، ١٠، ٤، ١، ٢٠، ٣) يشير إلى وجوب وجود وعي حول أهمية الأمن الفكري وارتباطه بالفكر والدين وبالواقع ،وضرورة امتلاك مقوماته ومعرفة متغيراته وتكوين ثقافته لدى المعلم قبل المتعلم، أما درجة الاهمية (المتوسطة) على الفقرات (١٣ ، ١٤، ١٢، ١٩، ١٨) فيدل على وجوب تعزيز استراتيجيات الأمن الفكري بشكل اكبر من خلال العمل الجماعي ، وكانت درجة الأهمية (الكبيرة) على الفقرات رقم (٢١، ١٧) دالة على وجود برامج للمعلمين تلقي الضوء على مفهوم الأمن الفكري وتخصيص مناسبات توضحها وذلك لا يتعارض مع ما سبق فوجود البرامج التثقيفية لا يعني بالضرورة وجود الثقافة، بينما كانت درجة الأهمية (الكبيرة جدا) على الفقرة رقم (١٦) التي تنص على انه لا يوجد استراتيجيات واضحة لتعزيز الأمن الفكري.

النتائج والتوصيات:

أولاً: نتائج الدراسة:

من خلال العرض السابق استطاعت الباحثة أن تخرج بعدد من النتائج كان من أهمها ما يلي:

١. واقع ما يمارسه المعلم من استراتيجيات لدعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري لا يتلاءم مع التحديات التي تواجه المجتمع الإسلامي.
٢. حاجة المعلمين إلى انموذج عملي لدعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري.
٣. معظم أفراد العينة بحاجة إلى تعديل لمفهوم الوسطية والأمن الفكري.
٤. وجود مشكلة في وعي المعلمين لأهمية دعم الوسطية لدى طلابهم.
٥. وجود مشكلة في وعي المعلمين لأهمية تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم.

٦. معظم المعلمين الذين يهتمون بالأمن الفكري ليس لديهم استراتيجيات محددة لدعمه بل يستخدمون استراتيجيات ذاتية لدعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري.

٧. معظم أفراد العينة يفضلون وجود استراتيجية واضحة المعالم لدعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري يبدعون تحت مظلتها.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

١. ضرورة إعداد برامج تثقيفية للمعلمين تلقي الضوء على مفهوم واستراتيجيات دعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري.

٢. دعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري من خلال مهام وأنشطة جميع المواد الدراسية.

٣. دعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري من خلال الأنشطة غير الصفية داخل المدارس والمنافسات التربوية والعلمية خارجها.

٤. دعم المعلم بكتيب تثقيفي يشتمل على أبرز جوانب الوسطية والأمن الفكري.

٥. الاستفادة من مخطط الاستراتيجية المقترحة وتعميمها.

المراجع:

١. الأشقر، منصور. (٢٠١٠م). دور الأنشطة غير الصفية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٢. البقمي، ناصر. (١٤٣٠هـ). أثر التحول الى مجتمع معلوماتي على الامن الفكري، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (مفاهيم وتحديات)، جامعة الملك سعود.

٣. التركي، عبد الله بن عبد المحسن. (١٤٢٣هـ). الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية، مطابع رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.

٤. الثويني، محمد عبد العزيز. (١٤٣٤هـ). دور المعلم الجامعي في تحقيق الامن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة، كلية المجتمع، جامعة القصيم.

٥. الجحني، علي فايز. (١٤٢١هـ). " الإرهاب : الفهم المفروض للإرهاب المرفوض":جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية :الرياض.

٦. الحسين، احمد. (٢٠٠٩م). دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية، المؤتمر الاول للأمن الفكري، جامعة الملك سعود: الرياض.

٧. حمدان، سعيد ناصر، وعبد الله، سيد جاب الله. (١٤٣٠هـ). دور المؤسسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري رؤية نظرية ودراسة تحليلية" بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول في كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود بالرياض.

٨. الحوشان، بركة بن زامل. (١٤٢٥هـ). تعامل المؤسسات الأمنية السعودية مع الإرهاب، المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٩. الحيدر، حيدر عبدالرحمن. (١٤٢٣هـ). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه، مصر.

١٠. الخريف، سعود. (١٤٢٧هـ)."دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب": جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.

١١. خليل، امام حسنين. (٢٠٠١م). الجرائم الإرهابية في التشريعات المقارنة، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، مصر.

١٢.الدعجة، حسن عبد الله. (٢٠١٣م). نظرية الأمن الفكري، بحث مقدم إلى الملتقى العلمي نحو استراتيجية للأمن الفكري والثقافي في العالم الإسلامي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
١٣.زاهر، ضياء الدين. (٢٠٠٠م). جامعتنا العربية في مطلع الالفية الثالثة "تحديات وخيارات "سلسلة غير دورية، المكتبة الاكاديمية، القاهرة.
١٤.الزحيلي، وهبة مصطفى. (٢٠٠٩م). مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، العدد٥٣٢، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية.
١٥.الزيود، محمد، والخوالدة، ناصر. (٢٠٠٥م). دور معلمي" التربية الإسلامية " ومعلمي" التربية الاجتماعية والوطنية " في التربية الوطنية لطلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في الأردن، مجلة المنارة، (مج ١٣، ع ٤).
١٦.السامرائي، عثمان عبد الرازق السامرائي. (١٤٢٨هـ)."التكفير في القرآن والسنة قديماً وحديثاً": مركز الملك فيصل للبحوث الإسلامية: الرياض.
١٧.السلمان، ابراهيم سلمان. (١٤٢٧هـ). دور الادارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف.
١٨.الشريفين، عماد عبدالله. (١٤٣٠هـ). التنشئة الاسرية ودورها في الامن الفكري رؤية إسلامية، المؤتمر الوطني الأول للمن الفكري (مفاهيم وتحديات)، جامعة الملك سعود، الرياض.
١٩.الشهراني، سعد. (٢٠٠٦م). مؤسسات الامن الوطني في المملكة العربية السعودية، مؤتمر المئوية.
٢٠.عبيدات، ذوقان واخرون. (١٤٠٨هـ). البحث العلمي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
٢١.الغامدي، أحمد علي. (١٤٠٨هـ). الظاهرة الإجرائية بين الشريعة الإسلامية والفكر الوضعي، دار النهضة، القاهرة.
٢٢.فلمبان، هلال حسين. (٢٠٠٦م). دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
٢٣.القحطاني، محمد بن علي. (٢٠١٠م). دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، جامعة نايف الأمنية.
٢٤.اللويحق، عبد الرحمن بن معلا. (١٤٢٥هـ)". الأمن الفكري ماهيته وضوابطه"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.
٢٥.المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله.(١٤٢٦هـ). بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري، أطروحة دكتوراة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
٢٦.نور، امل محمد. (١٤٢٨هـ). مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، مكة المكرمة.

International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 3, No. 2, 2018, pp. 370 - 391
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130
Available online at http:// www.refaad.com

A Teacher's Strategy in Supporting the Principle of Moderation and Strengthening the Intellectual Security Between Reality and Hope

Emtenan Alshahwan

Teacher of intermediate stage – KSA
Emtenan.1977@gmail.com

Abstract:

The study aimed to find out the effectiveness of a teacher's strategy in supporting the principle of moderation and strengthening the intellectual security between reality and hope.

Descriptive method has been used to achieve the study goal where the sample was 40 high school teachers from Riyadh, (20) male and (20) female, in the academic year of (1437/1438 H). The research did a (5 point Likert scale) questionnaire where the results showed the reality of the teacher's strategies to support The principle of moderation and strengthening the intellectual security does not fit with the challenges facing the Muslim community, the need of a practical model to support the principle of moderation and strengthening the intellectual security, and most of the research sample need to modify the concept of moderation and strengthening the intellectual security where they need awareness in it, and most of the teachers who are interested in moderation and strengthening the intellectual security do not have specific strategies to support it. They prefer to find a strategy that they can be creative under its umbrella.

Keywords: The Moderation, Intellectual Security.

الملاحق

الصورة النهائية للاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

المكرم معلم /معلمة المرحلة الثانوية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان " **استراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول** ".

وهي تضع بين أيديكم هذه الاستبانة راجية تقديم المساعدة وذلك بالإجابة عن فقرات الاستبانة بدقة وموضوعية، لما لذلك من أثر كبير في الحصول على نتائج إيجابية، علماً بأن كل ما يرد في إجابتكم سيكون موضع احترام وسوف يعامل بسرية ولن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط

شاكرة لكم حسن تعاونكم،

الباحثـة

أولاً: البيانات الشخصية

يرجى التكرم بالإجابة عن الأسئلة التالية وذلك بوضع خط تحت الإجابة المناسبة:

أ) المؤهل العلمي:

١. دبلوم ٢. بكالوريوس تربوي ٣. بكالوريوس غير تربوي

٤. ماجستير ٥. كتوراة

ب) الجنس:

١. ذكر ٢.أنثى

ج)سنوات الخبرة في العمل الحالي:

١. أقل من ٧ سنوات ٢. من (٨– ١٥) سنة ٣. أكثر من ١٥ سنة

د) العمر (المرحلة العمرية):

١. أقل من ٣٠ عام ٢. من (٣١–٤٠) عام ٣. من (٤١–٥٠) عام ٤. أكبر من ٥٠ عام

ثانياً: يرجى التكرم بالإجابة عن الأسئلة التالية وذلك بوضع علامة في خانة الإجابة المناسبة:

م	العبارة	أوافق دائماً	أوافق غالباً	أوافق أحياناً	أوافق نادراً	لا أوافق
المحور الأول: إدراك المعلم لمفهومي الوسطية والأمن الفكري						
١	أعرف ما يعنيه مفهوم الأمن الفكري					
٢	أعي أهمية دعم الوسطية لدى طلابي					
٣	أدرك متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى طلابي					
٤	أعرف متغيرات الأمن الفكري					
٥	أدرك مقومات الأمن الفكري					
٦	الأمن الفكري غير قناعات الطلاب					
٧	الأمن الفكري يرتبط بالدين					
٨	اختلال الأمن الفكري مرتبط باختلال الفكر					
المحور الثاني: واقع اسهام المعلم في دعم الوسطية وتعزيز الأمن الفكري						
٩	أربط المنهج بالواقع الذي يعيشه طلابي					
١٠	أعلي من شأن الحوار مع طلابي					
١١	أشعر بالمسؤولية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابي					
١٢	استراتيجيات العمل الجماعي تعزز الأمن الفكري لدى الطلاب					
١٣	أستخدم استراتيجيات ذاتية لدعم الوسطية					
١٤	أستخدم استراتيجيات ذاتية لتعزيز الأمن الفكري					
١٥	أحتاج إلى فهم جيد لمفهوم الأمن الفكري					
١٦	لا توجد استراتيجيات واضحة لتعزيز الأمن الفكري					
المحور الثالث: معوقات تعزيز المعلم للأمن الفكري						
١٧	لا توجد برامج للمعلمين تلقي الضوء على مفهوم الأمن الفكري					
١٨	الأنشطة غير الصفية لا تساعد على دعم الأمن الفكري					
١٩	لا توجد برامج للمعلمين تلقي الضوء على استراتيجيات دعم الأمن الفكري					
٢٠	ضعف ثقافة الأمن الفكري لدى الإدارات المدرسية					
٢١	عدم تخصيص مناسبات تلقي الضوء على أهمية الأمن الفكري					